

تفسير سورة البقرة، الآية 601، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ثم قال ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. لما يا اخواني الكفار طعنوا في النسخ في القرآن الكريم قالوا محمد يأمركم بشيء ثم ينهاكم عن شيء ينهاكم عن شيء ثم يأمركم بشيء. كنتم تصلون الى - [00:00:01](#)

بيت المقدس ثم بعد ذلك اصبحتم تصلون الى الكعبة. دينكم متناقض. دينكم مرة هكذا مرة حرام مرة حلال اذا كانوا يقولون هذا. فالله عز وجل لما طعن هؤلاء وخاصة اليهود طبعاً - [00:00:21](#)

قال ما ننسخ من اية او ننسها ما ننسخ النسخ في اللغة الازالة والمحو يقال نسخت الشمس الظل يعني ازلت ومحته وكذلك النقل يعني تقول نسخت الكتاب. نسخت الكتاب مسكت الكتاب ثم نسخته مرة اخرى. هنا ما المفهوم منها؟ ما ننسخ ما ننسخ - [00:00:39](#) يعني المحو والازالة محو الحكم الشرعي وازالة ما كان سابقاً بحكم شرعي اخر. يقول علماء اصول الفقه اللي هو النسخ رفع حكم شرعي متقدم. بحكم بعده متأخر فمن هنا تأتي اية - [00:01:01](#)

ثم بعد ذلك الله تبارك وتعالى ينزل اية اخرى ما ننسخ من اية او ننسها. نحن في الحقيقة الله عز وجل لا يقصر بذلك التناقض والا فانتم ايها اليهود في كتبكم في التوراة كثير من النسخ - [00:01:19](#)

موجود عندهم انتم تقولون في التوراة وهذا موجود يا اخواني في التوراة عندهم ان نوح عليه الصلاة والسلام حرمت عليه البهائم والاكل وكل شيء آآ الا ما ما اباحته له الشريعة كما اباحته لنا الاسلام. فلما خرج من - [00:01:34](#)

السفينة اباح الله عز وجل له مدة ان يأكل من من المأكولات ومن الحيوانات ما يشاء لقلتها وندرتها حتى بدأ فيها ذلك التكاثر. هذا موجود عندهم المفهوم مثلاً كان آآ الزوج او الرجل يتزوج اخته - [00:01:50](#)

اليس كذلك؟ هذا كان في الاصل من بعد ادم عليه الصلاة والسلام طبعاً يتزوج اخته من غير البطن الذي ولد معه. يعني اخ واخت ولدا في بطن فيتزوج الاخ الاخ التي تأتي ببطن اخر. هذا كان موجود سابقاً - [00:02:11](#)

كان موجود سابقاً انه اذا اردت ان تأتي عند شخص ما فتريد ان تحييه وتبجله وتكرمه تسجد له تسجد له وهذا كانوا يسمونه سجود التعظيم وسجود التحية ليس سجود العبادة - [00:02:28](#)

ليس سجود العبادة مثل ما سجد اخوة يوسف ليوسف عليه الصلاة والسلام لكن في شريعة الاسلام نسخ ذلك فاذا كنتم تقولون انه محمد تناقض حاشاه صلى الله عليه وسلم والقرآن متناقض؟ في كتبكم كذلك من النسخ من الاشياء من الاحكام اللي كانت موجودة سابقاً - [00:02:44](#)

ثم اختلفت. فالله عز وجل يقول ما ننسخ من اية او نسها ما معنى ننسها يعني نؤخر حكمها لا لا نبين حكمها الان نؤخر الحكم فيها ننسها نؤخر الحكم فيها نرفع تلاوتها - [00:03:02](#)

او نؤخر حكمها ولذلك يا اخواني الكرام مثلاً الله عز وجل قال وما جعلنا القبلة التي اريناك وما جعلنا الفتنة التي وما جعلنا القبلة التي اريناك الا فتنة للناس اليس كذلك - [00:03:20](#)

القبلة هذه كانت في الاصل الى بيت المقدس فعلاً كانت فتنة ثم بعد ذلك الله سبحانه وتعالى جعل القبلة الى بيت الله الحرام. يبدأ الان هذه فتنة عظيمة. يقول انتم - [00:03:34](#)

كنتم تتبعون القبلة ثم بعد ذلك اختلفتم هنا سيكون في هذا ماذا؟ امتحان للقلوب اختبار للقلوب اختبار للايمان. ولذلك الله سبحانه وتعالى مع هذا كله اخبر قال نأتي بخير منها او مثلها. سنؤتيكم بخير من هذه الآية او مثل هذه الآية. يعني مثلاً في القرآن الكريم -

الان خفف الله عنكم وعلم في سورة الانفال الان خفف الله في الاية القرآنية ان يكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين بعدين الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا. فان يكن منكم عشرون صابرون يغلب ايش؟ الاول عشرون صابرون يغلبوا ايش؟ مائة - [00:04:08](#) الثاني مئة صابرة يغلب ايش؟ مئتين. كان عشرون يضرب مائتين. ثم خفف الله هذا نسخ تأخير هذا النسخ حصل في القرآن الكريم بسبب معرفة ان الله سبحانه وتعالى يريد بهؤلاء الايمان اولاً. يعني قد يقول طب هل الله لا يعرف الحكم؟ لا الله يعلم - [00:04:26](#) طب لماذا سبحانه وتعالى يفرض شيء ثم بعد ذلك يخفف يسميه العلماء نسخ نسخ من اثقل الى اخف. لماذا يفعل ذلك؟ لكي يبتلي القلوب لكي يمتحن القلوب. هل يؤمن هل يؤمن بما في بما في بما اتى به الله سبحانه وتعالى؟ الله سبحانه وتعالى في في القرآن الكريم قال وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. الصحابة كلهم - [00:04:48](#)

يا رسول الله مجرد ما نكتم في الصدر يحاسبنا به الله ماذا اراد الله عز وجل؟ اراد منهم الايمان امنوا اول شيء سلموا ما تيجي تحكي ليش؟ هذا خطاب من الله امنت بالله؟ نعم امنت بالقرآن؟ نعم. اذا امن بكلام الله - [00:05:12](#) ما امنوا رفع الله عز وجل عنهم ذلك قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت عليها ما كسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا اخطأنا الى اخر الاية. فاذا من من المعاني ان نربي - [00:05:28](#)

عالمين سبحانه وتعالى يريد ان يرى القلوب كيف تتجه اليه حينما يعطيهم الحكم ثم بعد ذلك قد يخفف عنهم سبحانه وتعالى وقد يكون كذلك الحكم من اثقل فلذلك هنا تأتي بخير منها تأتي بخير من هذه الاية - [00:05:39](#) او ننسها. تأتي بخير منها او مثلها او مثل هذه الاية يعني كيف مثل الاية تأتي بخير من هذه الاية اللي هي ايش؟ آآ مثلا استقبال باستقبال القبلة او مثلها اللي هو انها كانت من بيت المقدس الى الكعبة. طيب هل معنى ذلك ما ننسخ من اية او مثلها او او -

روسيا تأتي بخير منها ومثلها. الاية هنا الاية الكونية مثل ما قال بعض المفسرين اللي هي الايات الكونية الايات التي تكون في آ الكون لا الاية هنا المقصود بها الايات القرآنية. ان رب العالمين سبحانه وتعالى يقصد بذلك - [00:06:20](#) الايات التي نقرأها ما ننسخ من اية او ننسها. وعلم الناسخ والمنسوخ يا اخي علم عظيم يعني اه ابو البخري احد العلماء يغوي عن علي ابن ابي طالب انه دخل على المسجد فوجد ناس يتعلمون القرآن. احيانا ممكن نجد بعض الناس يجلسون بينهم عشرة خمستاشر عشرين يحبون - [00:06:40](#)

القرآن الكريم يحبون ان يتعلمون كل واحد فيهم يستمع للآخر فبعد ذلك قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه لاحدهم هل تعرف الناس اخوة المنسوخ؟ قال لا قال للآخر هل تعرف الناس اخو المنسوخ؟ قال لا. قال هلكت واهلكت - [00:06:59](#) هلكت واهلكت. اذا التعامل مع القرآن لا يريد ان يأتي اي واحد فيجلس على القرآن الكريم ويفسر من تلقاء نفسه وانما ينبغي ان يعرف الايات الناسخ والمنسوخ تدخل محكمة متشابهة وغيرها - [00:07:15](#)

لذلك هذا يا اخواني علم عظيم. اذا تأتي بخير منها ومثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير وهذا يا اخواني الكرام الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء. يقدر سبحانه وتعالى ان ولذلك في الاية القرآنية الاخرى واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم - [00:07:27](#) لا ينزل قالوا انما انت مفتر. اذا هنا معنى النسخ اللي هو تبديل اية مكان اية لحكمة يريد بها الله سبحانه وتعالى اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:07:45](#)